نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(فوحقه لقد انتدبت لوصفه ... بالبخل لولا ان حمصا داره) .

(بلد متى أذكره تهتج لوعتى ... واذا قدحت الزند طار شراره) .

اللهم غفرا لا كفرا واين قراره النخيل من مثوى الأقلف البخيل ومكذبه المخيل واين ثانية هجر من متبوإ من الحد وفجر .

(من أنكر غيثا منشؤه ... فى الأرض وليس بمخلفها) .

(فبنان بنى مزنى مزن ... تنهل بلطف مصرفها) .

(مزن مذ حل ببسكرة ... يوما نطقت بمصحفها) .

(شكرت حتى بعبارتها ... وبمعناها وباحرفها) .

(ضحكت بابى العباس من ... الايام ثنايا زخرفها) .

(وتنكرت الدنيا حتى ... عرفت منه بمعرفها) .

بل نقول يا محل الولد (لا أقسم بهذا البلد وأنت حل بهذا البلد) البلد لقد حل بينك عرى الجلد وخلق الشوق بعدك يا ابن خلدون فى الصميم من الخلد فحيا ا تعالى زمنا شفيت برقى قربك زمانته واجتليت فى صدف مجدك جمانته ويا من لمشوق لم تقض من طول خلتك لبانته وأهلا بروض أظلت أشتات معارفك بانته فحمائمه بعدك تندب فيساعدها الجندب ونواسمه ترق فتتغاشى وعشياته تتخافت وتتلاشى ومزنة باك ودوحه فى مأتم ذى اشتباك كأن لم تكن قمر هالات قبابه ولم يك أنسك شارع بابه إلى صفوة الظرف ولبابه ولم يسبح إنسان عينك فى ماء شبابه فلهفى عليك من درة اختلستها يد النوى ومطل بردها الدهر ولوى ونعق الغراب ببينها فى ربوع الجوى ونطق بالزجر فما نطق عن